نظايرها من الايات فالذي قاله قتادة وغيره هو الاظهر وقوله سبحانك ما يكون لي ان اقول
ما ليس لي بحق هذا توفيق للتادب في الجواب الكامل كما قال ابن ابي حاتم ثنا ابي ثنا ابن ابي عمر ثنا
سفيان عن عمرو عن طاوس عن ابي هريرة رضه قال لقي عيسى حجته ولقاه الله قال ابو هريرة رضه عن النبي
صلى الله عليه وسلم فلقاه الله سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق الاية وقوله وكنت عليهم شهيدا
ما دمت فيهم اي كنت اشهد على اعمالهم حين كنت بين اظهرهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم
الاية وروى البخاري عند هذه الاية انه يجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول
اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا
ما دمت فيهم الاية فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم وهذه الاية
لها نبا عظيم وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قام بها ليلة حتى الصباح يرددها قال احمد محمد ع
ثنا ابن فضيل حدثني العامري عن جسرة العامرية عن ابي ذر قال صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلى رسول الله صلى
فقرا باية حتى اصبح يركع بها ويسجد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز
الحكيم قلت يا رسول الله ما زلت تقرا هذه الاية حتى اصبحت قال اني سالت ربي عز وجل الشفاعة
لامتي فاعطانيها وهي نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا ثنا حسن ثنا ابن لهيعة
ثنا ابن هبيرة انه سمع ابا تميم الجيشاني حدثني ابن المسيب سمع حذيفة يقول غاب عنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما فلم يخرج حتى ظننا ان لن يخرج فلما خرج سجد سجدة ظننا ان نفسه
قد قبضت فيها فلما رفع راسه قال ان ربي عز وجل استشارني في امتي ماذا افعل بهم فقلت
ما شئت اي رب هم خلقك وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له كذلك قال لا اخزيك في امتك
يا محمد وبشرني ان من يدخل من امتي معي سبعون الفا مع كل الف سبعون الفا ليس عليهم
حساب ثم ارسل الي فقال ادع تجب وسل تعط فقلت ويعطي ربي سولي قال ما ارسلني اليك الا
ليعطيك ولقد اعطاني ربي ولا فخر وغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر وانا
امشي حيا صحيحا واعطاني ان لا تجوع امتي ولا تغلب واعطاني الكوثر نهر في الجنة يسيل
في حوضي واعطاني العز والنصر والرعب يسعى بين يدي امتي شهرا واعطاني اني اول الانبيا

يدخل

يدخل الجنة وطيب لي ولامتي الغنيمة واحل لنا كثيرا مما شدد على من قبلنا ولم يجعل
علينا من حرج قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم الايتين يقول تعالى
مجيبا لعيسى فيما انهاه اليه من التبري من النصارى ومن رد المشيئة فيهم الى ربه هذا يوم
ينفع الصادقين صدقهم قال الضحاك عن ابن عباس ينفع الموحدين توحيدهم وقوله رضي
الله عنهم ورضوا عنه روى ابن ابي حاتم هاهنا حديثا مرفوعا عن انس وفيه ثم يتجلى لهم
الرب فيقول سلوني اعطكم فيسالونه الرضا قال فيشهدهم انه قد رضي عنهم

تفسير سورة الانعام وهي مكية قال العوفي وعكرمة وعطاء عن ابن عباس انزلت سورة الانعام
بمكة وقال الطبراني ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن
يوسف بن مهران عن ابن عباس قال نزلت سورة الانعام بمكة ليلا جملة حولها سبعون الف ملك
يجارون حولها بالتسبيح وروى الحاكم في مستدركه وقال على شرط مسلم عن جابر قال لما نزلت سورة
الانعام سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الافق

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السموات والارض
وجعل الظلمات والنور الى قوله ويعلم ما تكسبون يقول تعالى مادحا نفسه الكريمة وحامدا
لها على خلقه السموات وقرار العباد وفي جعله الظلمات والنور منفعة لعباده في ليلهم ونهارهم
فجمع الظلمات ووحد النور لكونه اشرف كقوله عن اليمين والشمائل ثم قال ثم الذين كفروا بربهم
يعدلون اي بعد وضع هذا كله كفر به بعض عباده وجعلوا معه شريكا وعدلا قوله هو الذي
خلقكم من طين يعني ادم الذي منه خرجوا ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده يعني الاخرة وهكذا
روي عن مجاهد والحسن وقتادة وغيرهم وقول الحسن في رواية ثم قضى اجلا هو ما بين
ان تخلق الى ان تموت واجل مسمى عنده ما بين ان تموت الى ان تبعث يرجع الى ما تقدم وهو تقدير
الاجل الخاص عمر كل انسان والاجل العام عمر الدنيا بكمالها وعن ابن عباس ومجاهد قضى اجلا
يعني مدة الدنيا واجل مسمى عنده يعني عمر الانسان وكانه ماخوذ من قوله وهو الذي يتو
فاكم بالليل الاية وقوله وعن ابن عباس ثم قضى اجلا يعني النوم يقبض فيه الروح ثم ترجع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)